



























































الإسبان، لا سيَّما منهم من اشتهر بمجموعة بني كوديرا، نسبة إلى فرانسيسكو كوديرا (١٨٣٦ - ١٩١٧م)، ومن قبلهم ومن جاء بعدهم.<sup>(١)</sup>

وفي هذا ردُّ على بعض المفكِّرين المسلمين الذين يسعون إلى التركيز على خصوصية الحضارة الإسلامية خصوصية حاصرة، وليست دافعة، وأنها نبعت من الإسلام ابتداءً، دون الاستعانة بالحضارات السابقة من مصرية ويونانية وفارسية وهندية ورومانية. وموقفٌ كهذا لا يؤيِّده تاريخ الحضارة وطبيعتها، التي سمَّاها ول ديورانت قصة الحضارة. وذلك على رأي السيد محمد الشاهد السالف ذكره في الشكل الدائري للتأثر والتأثير.<sup>(٢)</sup>

أدَّى هذا الموقف ببعض المنتهين إلى الإسلام إلى السعي بقدر من الحماس ومن منطلق تأصيل العلوم الإسلامية إلى نفي أن تكون هذه العلوم مستقاةً من ثقافاتٍ سابقة، وأنها علوم متأصلة من صنع المسلمين أنفسهم، بل من صنع الإسلام نفسه، حيث تمثلها المسلمون ونشروها.<sup>(٣)</sup> وهكذا، فما وافق الإسلام منها قبل، وما عارضه منها فلا حاجة لنا بها.

فظهرت حركة أسلمة العلوم، وظهرت نظرية إسلامية المعرفة،<sup>(٤)</sup> بدءاً بالعلوم الاجتماعية، التي هي مجال رحب لتوظيف معتقدات

(١) انظر: مصطفى الشكعة. موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية في الأندلس. - في: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية. - ٢ ج. - الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. - ٢: ٢٧٣ - ٣٤٣

(٢) انظر: السيد محمد الشاهد. صلة التأثير والتأثر بين الحضارة الإسلامية وغيرها. - في: المؤتمر الرابع عشر: حقيقة الإسلام في عالم متغير. في الفترة من ٨ - ١١ ربيع الأول ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠ - ٢٣ مايو ٢٠٠٢م. - مرجع سابق.

(٣) انظر: قاسم السامرأئي. علم الاكتناه العربي الإسلامي. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٧م. - ٥٦٢ ص.

(٤) انظر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي. إسلامية المعرفة: المبادئ العامة. خطة العمل للإنجازات. - [هيرندن، فيرجينيا]: المعهد، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. - ٢٢٧ ص.

ونظريات ومناهج من صنع بني آدم وابتكاراتهم بالاستقراء والاستقصاء والتجربة والخطأ، في الوقت الذي يمكن الاستعاضة عنها بحقائق مشتقة من علوم المسلمين أنفسهم، دون إغفال الاستعانة بالرؤى والأفكار الأخرى بعد عرضها على الميزان الإسلامي.

● وهذا يعني أن علوم الآخرين قد تتفق من حيث المنهج والروح مع المفهوم الإسلامي وقد لا تتفق معه كالعلوم الفلسفية ذات الصلة بال عقيدة والإلهيات، وكذلك أعمال الشعوذة والسحر والخرافة، وإلحاقها بالدين أو جعلها جزءاً فاعلاً فيه.<sup>(١)</sup>

● والموقف الآخر من موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية هو ذلك الموقف المنكر، الذي لا يسند فضلاً للإسلام والمسلمين في نقل الحضارة، وأن الحضارة التي جاء بها المسلمون إنما هي مسخ للحضارات السابقة، سعى المسلمون إلى تشويهها ونكرانها. ولذا نجد من هذه الفئة ممن يؤرخ للحضارة يتجاهل الحقبة الإسلامية الزاهرة في المشرق والمغرب الإسلاميين، فلا ينصف عواصم الإسلام الحضارية في الجزيرة العربية والشام وبلاد الرافدين وبلاد ما وراء النهر ومصر وشمال إفريقيا وصقلية والأندلس. تلك العواصم التي تزخر بشواهد حضارية لا تزال بعضها قائمة إلى اليوم. شيء منها قام على المسلمين الذين وردوا هذه العواصم، وشيء منها كان قائماً قبل وصول المسلمين إليها، فأبقوا عليها ورعوها، وإن لم تتفق في بعضها اتفاقاً تاماً مع المفهوم الإسلامي للحضارة.

● ودراسة هذا الموضوع تحتاج إلى المزيد من الوقت والمساحة التي لا تنهياً في كتاب مختصر يُلقى في ندوة أو مؤتمر، ومع أخذ هذا البعد في الحسبان يرى المؤلف أن التمثيل بنموذج من نماذج الحضارة، ومدى أصالته أو تلقيه عن حضارة سابقة كفيلاً بأن يعطي مثلاً لما كان عليه

(١) انظر: عبدالرحمن بدوي. التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية: دراسات لكبار المستشرقين - ط ٢ - القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٦٥م - ص ٤.

المستشرقون من مواقفهم من الحضارة الإسلامية، التي لا بدَّ من التوكيد أنها لا تخرج عن كونها امتداداً لحضارات سابقة عليها، دون أن تنسى أن تضع بصماتها الانتمائية عليها، ودون إغفال أن صقلها يخدم الإنسانية جمعاء، وليس مقصوراً على المجتمع المسلم.<sup>(١)</sup>

(١) انظر: مصطفى السباعي، من روائع حضارتنا - ط ٢ - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م - ص ١٥٦.

## المبحث الخامس

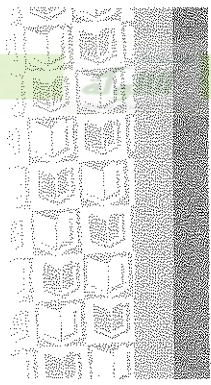
### الامتداد الحضاري

● لذلك يُعدُّ المسلمون- من حيث كونهم أمةً ومن هذا المنطلق الحضاري، امتداداً للأمم السابقة- بتحقيقهم لمطالبتهم بعمارة الأرض والاستخلاف عليها والعناية بالحضارة، والسعي إلى صقل علومها وأفكارها وتأصيلها إسلامياً، ما يعني أن الإسلام من جهة قد تفرَّد ببعض العلوم، لا سيما منها ما له علاقة مباشرة بعلوم الدين ذات الصلة بالاعتقاد وذات الصلة بالعبادات وبعض المعاملات، من حيث أحكامها وصفاتها.

● وهذه تكون دائماً مستقاةً من كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد بن عبد الله ﷺ ومصادر التشريع الإسلامي الأخرى المعتبرة لدى المسلمين. ولا حاجة للمسلمين فيها إلى الاستعانة بما وضعه البشر، في مقابل ما أنزله الله تعالى في كتابه الكريم، إلا ما له علاقة بالفقه بهذه الأحكام وتطبيقها وإسقاطها على الزمان والمكان. ويستحضر هنا قول السيد الشهيد السابق ذكره: "لم يوجد قط في تاريخ الفكر الإنساني خطاب فكري خالص، بل كان الخطاب الفكري مرتبطاً بعقائد غيبية كان مصدرها مجهولاً في بعض الأحيان ومعلومًا في أحيان أخرى. وسوف يظل الارتباط بين شقي الخطاب الفكري والفلسفي قائماً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها"<sup>(١)</sup>.

● إلا أن هذا التفرُّد في مجالي العبادات التوقيفية والعقيدة-على وجوده- لم يمنع من الاستعانة بعلوم السابقين في علوم "مدنية" ذات شأن مباشر بعمارة الأرض والاستخلاف عليها، ومن ثم نقل حضارتهم

(١) انظر: السيد محمد الشهيد. صلة التأثير والتأثر بين الحضارة الإسلامية وغيرها.-في: المؤتمر الرابع عشر: حقيقة الإسلام في عالم متغيّر. في الفترة من ٨ - ١١ ربيع الأول ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠ - ٢٣ مايو ٢٠٠٢م.- مرجع سابق.



التي رأى المسلمون أنها تخدم هذا الدين والإنسانية من قريب أو بعيد. ولم يكن هذا النقلُ على علّاته، بل مارس العلماء المسلمون قسطاً من الصقل والتأصيل لهذه العلوم<sup>(١)</sup>. أمّا الأفكار التي لم يظهر أنها لا تضيف شيئاً للدين، ومن ثمّ الإنسانية، أو أنها تتعارض مع صفاء العقيدة وإخلاص العبادة لله تعالى ونزاهة التعامل مع الناس فقد غُضَّ المسلمون الطرف عنها، واستعاضوا عنها بالبناء والمفيد ليس للمسلمين فحسب، بل للإنسانية جمعاء—كما مرّ ذكره—.

● فالحضارة هي إذًا جمعٌ من تراكُمات من نتاج قديم يتجدّد، وكل أمة تسهم فيه بما تملّيه عليها ثقافتها، ويحُثُّها عليه معتقداتها. مما أوجد تفاوتاً في الإسهام في "مسيرة" الحضارة، بحسب الخلفيات الثقافية. ويعني هذا أيضاً أنه يمكن القول من جوانب إن الدين الإسلامي يعدّ امتداداً لما سبقه من الأديان، وهذا يعني بدوره إمكانية وجود وجوه تطابق بين الإسلام وما سبقه من أديان خالصة، في الوقت الذي توجد فيه وجوه اختلاف بينها.

● أدّى وجود وجوه تطابق بين الإسلام والأديان الأخرى السابقة عليه إلى ظهور دعاوى من بعض المعنّيين بالأديان داخل مفهوم مقارنة الأديان، أو من بعض من اشتغلوا بالدين الإسلامي من غير المسلمين من المستشرقين، إلى القول بتأليف الإسلام من الأديان السابقة عليه، ثم تبعهم بعض بني المسلمين أنفسهم متأثرين بهم في مرحلة متأخّرة من مراحل التلقّي عن غير المسلمين.

● تعدّدت دعاوى المستشرقين على الحضارة الإسلامية. وهدفت هذه الدعاوى إلى إثارة الشبهة حول الإسلام نفسه، ثمّ القرآن الكريم وكونه وحياً من الله تعالى، وحول محمد بن عبد الله ﷺ وكونه رسولاً

(١) انظر:، علي بن إبراهيم النملة. النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية. ط ٢. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م. - ٢٠٤ ص. وانظر للباحث أيضاً: التجسير الحضاري في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون. - مرجع سابق. - ١١١ ص.



ونبياً<sup>(١)</sup> وتبع هذا دعاوى التشكيك في ثوابت هذا الدين من حيث أصالة العقيدة والأحكام التي جاء بها. وربما شملت الدعاوى هذه المجتمع العربي قبل الإسلام، بالتشكيك بالرؤى الحضارية لديه، وإن كانت محدودة، على اعتبار أن التشكيك بما كان للعرب قبل الإسلام من جهود حضارية إنما يصب في التشكيك بجهود المسلمين الحضارية.

● والمعلوم أن العرب قبل الإسلام كانت لهم حضارة محدودة، غلب على ما وصلنا منها الأدب والبيان، وكانت العناية بالشعر بأنواعه والشعراء والنثر قوية. إلا أن هذه العناية الخاصة لا تعني أنه لم يكن للعرب أنماطاً حضارية أخرى، كانت بمثابة الأرضية التي قام عليها الإسلام ممهّدة العقول والأذهان للإسلام موجدةً القابلية في النفوس للترحيب به.<sup>(٢)</sup>

● كما أنه لا بدّ من التنويه إلى أن العرب قبل الإسلام تكوّنت لديهم القابلية لحمل الرسالة المحمّدية، بخلاف من يريد أن يعتزّ للإسلام، عندما يقول: إنه لم يكن للعرب حضارة تُذكر، وإنهم لم يكونوا في جاهليتهم أمةً، ولا شيئاً مذكوراً قبل الإسلام.<sup>(٣)</sup>

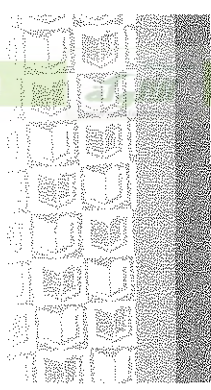
● ويُدرّك هذا التوجّه في النظرة إلى العرب في الجاهلية المتخصّصون في تاريخ العلوم عموماً، وتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، ومن هؤلاء الباحث كمال شحادة، حيث يقول: "يدّعي كثير من الأجانب أن العرب قبل الإسلام كانوا من البدو الرحّل لا يعرفون سوى حياة

(١) تمّ العرض لهذه الجوانب الثلاثة: الإسلام والقرآن الكريم والسنة والسيره لدى المؤلّف في: نقد الفكر الاستشراقي: الإسلام والقرآن الكريم والسنة والسيره. - الرياض: المؤلّف، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م - ٢٤٦ص.

(٢) مصطفى عبد الله سلمان. ليست الحضارة العربية حضارة شعر وإرهاب. - المجلّة العربية. - ع ٨٢ (١١/١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). - ص ٨٦ - ٨٧.

(٣) انظر: أنور الجندي. شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي. - دمشق: المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م. - ص ٨٩.





الصحراء القلقة غير المستقرّة، بعيدين عن كل حضارة، ومجرّدين من أيّ جذور حضارية. والباحث المنصف لا يسعه إلا أن يجد هذا الاتّهام ظالماً، ومجافياً للحقيقة. فقد كان في شمالي الجزيرة العربية، وفي جنوبها، مراكز ناشطة في مجالات التجارة الداخلية والدولية، كمكّة والمدينة والطائف ومأرب وصنعاء ونجران وصرواح وظفار<sup>(١)</sup>.

◉ ومن هذه المراكز الحضارية كانت تقوم المبادلات التجارية بين العرب في الجزيرة العربية والفرس والهنود في الشرق والروم في الشمال، والأفارقة في الجنوب الغربي.

(١) انظر: كمال شحادة. الترجمة وتراثنا. - ص ٢٣١ - ٢٤٢. - في: أبحاث المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم عند العرب المنعقد في جامعة حلب بإشراف معهد التراث العلمي العربي ٢٢ - ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ / ١٥ - ١٦ نيسان (إبريل) ١٩٨٢م. - حلب: معهد المعهد، الجامعة ١٩٨٤. - ص ٣٠١ - ٣١٤.

## المبحث السادس

### دعاوى المستشرقين

• ومع هذا يعتمد بعض المستشرقين إلى الادعاء بأنه لم تكن للعرب حضارة تُذكر،<sup>(١)</sup> حتى ما حفل به العرب المسلمون من الأدب الجاهلي الذي يعكس هذه الحضارة إنما هو عند هؤلاء ومن تأثر بهم من مفكرّي العرب من الأدب المنحول، بدءاً بالمستشرق الألماني تيودور نولدكه (١٨٢٦ - ١٩٣٠م) والألماني فيلهلم آهلورد (١٨٢٨ - ١٩٠٩) والإنجليزي د. س. مرجليوث (١٨٥٨ - ١٩٤٠م) وغيرهم؛<sup>(٢)</sup> وأخذه عنهم الأديب العربي طه حسين في كتابه الصادر سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م في الشعر الجاهلي، ثم في كتابه الآخر الصادر سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م في الأدب الجاهلي، اللذين لقيتا نقداً شديداً ورفضاً لادعاء من أدباء العربية والإسلام.<sup>(٣)</sup>

• يصعب على المؤلف في كتاب موجز كهذا التعرّض لمجمل هذه الشبه وحصرها في شتى العلوم والفنون التي نبغ المسلمون بها ابتداءً أو صقلوها عن علوم وفنون سابقة عليها، فهي كثيرة وتحتاج إلى جهود الباحثين في الوقوف عليها من مصادرها، وتتبعها وبيان ما يعترها من خلل أو افتراء. وهذه من مهمات مراكز البحوث والدراسات المعنية بهذا الجانب، كما أنها من مهمات الأقسام العلمية "الأكاديمية" في الجامعات والمعاهد العليا والكليات، حيث

(١) الغريب أن رهطاً من بعض "المفكرين" المسلمين سعوا إلى تجاهل الحضارة العربية قبل الإسلام في سعي منهم إلى الرفع من شأن الإسلام. وهذا موضوع يطول الخوض فيه. إلا أن المؤكد أن الذي تبناه كانوا ذوي منطلقات حسنة، وليست بالضرورة صائبة تماماً.

(٢) حول قضية الشعر العربي بين الأصالة والانتحال انظر: الشعر العربي القديم بين الأصالة والانتحال. - ص ١٥٩ - ١٦٦. - في: فؤاد سزكين. محاضرات في تاريخ العلوم العربية والإسلامية. - مرجع سابق. - ص ١٨٣. - (سلسلة أ: نصوص ودراسات). ١.

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي. دراسات المستشرقين حول صحّة الشعر الجاهلي. - ط ٢. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦م. - ص ٥ - ١٤.

النظرة العلمية التي تقوم على الحجّة وبيان الحقّ بمنهجية واضحة، دون التحامل لحاجة في نفس يعقوب.<sup>(١)</sup> ومن ذلك بيان مكانة المسلمين في الخريطة الحضارية، ومدى إسهامهم في نقلها عن الحضارات السابقة والمعاصرة وتأصيلها.<sup>(٢)</sup>

● تقوم الدعاوى على بناء الشبه وتحويلها إلى نظرية، ومن ثمّ البدء بتأييدها من الحضارة الإسلامية أولاً. يقول أبو الحسن علي الحسيني الندوي: "ومن دأب كثير من المستشرقين أنهم يعيّنون لهم غاية ويقررون في أنفسهم تحقيق تلك الغاية بكلّ طريق، ثم يقومون لها بجمع معلومات - من كل رطب ويابس - ليس لها أي علاقة بالموضوع، سواء من كتب الديانة والتاريخ أو الأدب والشعر أو الرواية والقصص أو المجلد والفكاهة، وإن كانت هذه المواد تافهة لا قيمة لها، ويقدمونها بعد التمويه بكلّ جراءة، ويبنون عليها نظرية لا يكون لها وجود إلا في أنفسهم وأذهانهم."<sup>(٣)</sup>

● كما أنّ من الأهداف من إثارة هذه الشبهات هو التقليل من أثر الحضارة الإسلامية ونفي أنها أتت على دين قائم بذاته، أرادته الله تعالى أن يكون كاملاً متعمماً لما قبله من الشرائع الإلهية، ومن ثمّ السعي إلى الوصول إلى أنّ هذا الدين ليس ديناً حضارياً قابلاً لنشر الحضارة بين الأمم.

(١) لا يؤيد المؤلف بعض الأطروحات التي تتعامل على المستشرقين وعلومهم بلهجة شديدة قد تؤثر في علمية البحث والدراسة، التي لا يراد منها الاقتصار على المتلقين المسلمين، بل يستهدف بها المتحاملون "علمياً" أو لباس علمي منهجي على الإسلام والمسلمين.

(٢) حول مكانة المسلمين في تاريخ العلوم ينظر إلى تلك الإسهامات التي عنيت بتاريخ الأدب العربي والتراث العربي من مستشرقين وعرب ومسلمين، انظر مثلاً: فؤاد سزكين. محاضرات في تاريخ العلوم العربية والإسلامية - فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م - ١٨٢ ص - (سلسلة أ: نصوص ودراسات)، ١.

(٣) انظر: أبو الحسن علي الحسيني الندوي. الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين: تقييم لكتابات المستشرقين واستعراض لبحوث المؤلّمين المسلمين في الموضوعات الإسلامية - ط ٣ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م - ص ١٦.

- يجد بعض المستشرقين ما يستندون إليه مما حفلت به كتب التاريخ العربي الإسلامي، وبعض كتب الحديث، وبعض كتب التفسير، بالأخبار غير الموثوقة، ومنها الإسرائيلية التي أوردتها بعض المفسرين دون تعليق يذكر عليها.<sup>(١)</sup> لا سيما منها ذلك النوع المخالف للكتاب والسنة المعدود من الكذب المرفوض.<sup>(٢)</sup> ومن ثمَّ أضحَت هذه النتف من الروايات مصائدَ للمستشرقين، يتكئون عليها في الاستعانة بإسهامات المسلمين من السابقين والمعاصرين في بناء شعائر الدين الإسلامي.<sup>(٣)</sup>
- هذا المنهج يقوِّي حجة بعض المستشرق الذين لا يعون هذه الهنات في كتب التراث الإسلامي، عندما يحالون أو يحيلون إليها، ولا يتابعون ما ذكره المحققون من علماء المسلمين من توثيق حولها، فيتلقَّاهَا من لا يتثبت من المعلومات ولا يستوثق منها على أنها مسلمَّات أوردتها المسلمون أنفسهم.<sup>(٤)</sup>
- ويعمد بعض المستشرقين تبعاً لذلك إلى الابتسار في الروايات، ومن ذلك إيراد الحديث أو التفسير أو الأثر التاريخي أو الأدبي مبتسراً مبتوراً

(١) انظر: مصطفى حسين، الإسرائيلية في التراث الإسلامي، - ص ٧٥ - ١٢٧، - في: ندوة السيرة النبوية، - طرابلس الغرب: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٨٦م.

(٢) انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى / جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم النجدي الحنبلي، - ٢٧ مج، - الرياض: عالم الكتب، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، - ٣٦٦: ١٣ - ٣٦٧، وانظر أيضاً: محمد أبو شهبه، الإسرائيلية والموضوعات في كتب التفسير، - ط ٤، - القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ.

(٣) انظر: موريس بوكاي، الأفكار الخاطئة التي ينشرها المستشرقون خلال ترجمتهم للقرآن الكريم (٢)، - الأزهر، - ع ٩ (رمضان ١٤٠٦هـ - مايو/يونيو ١٩٨٦م)، - ص ١٢٦٨ - ١٣٧٥، وانظر، أيضاً: موريس بوكاي، الأفكار الخاطئة التي ينشرها المستشرقون خلال ترجمتهم للقرآن الكريم، - العروة الوثقى، - مج ٢٨ (شتاء ١٤٠٧هـ)، - ص ٤٦ - ٥٥.

(٤) يكثر هذا التوجه في قبول الروايات غير الموثقة التي يتبناها المستشرقون بين "المفكرين" العرب الذين ليست لهم دراية علمية بكتب التراث، فيتناقلون معلومات المستشرقين على أنها من مسلمَّات كتب التراث العربي الإسلامي.

من إتمامه قصداً<sup>(١)</sup> ويرد هنا مثلاً الحديث، وهو مما يخدم هذا التمهيد، الذي يروى عن الإمام الترمذي - رحمه الله - في قصة لقاء الرسول ﷺ بالراهب بحيرا في الشام وتلمذه عليه، وأخذه عنه مبادئ القانون الروماني،<sup>(٢)</sup> وأن أبا بكر وبلالاً - رضي الله عنهما - أبعدا محمداً ﷺ عن بحيرا، بينما حقيقة القصة أن الرسول ﷺ عندما سافر إلى الشام كان في الثانية عشرة من عمره أو دون ذلك حسب الروايات، وكان أبو بكر ﷺ في الخامسة، ولم يولد حينها بلال بن رباح ﷺ.

• ويلمح الباحث الموسوعي في الاستشراق نجيب العقيلي إلى أن ثقافة الحجاز إبان مطلع النور قد تميزت بالطابع المحلي الصرف، إلا أن الحجاز كان محاطاً في العصر الجاهلي بمؤثرات دينية وفكرية ومادية انعكست على ثقافته، فستارة الكعبة كانت ترد من نجران، وتأثرت، على حد زعمه، هذه الثقافة باللغات اللاتينية واليونانية والآرامية والعبرية.<sup>(٣)</sup>

(١) انظر في مناقشة استغلال المستشرقين للإسرائيليات في كتب التفسير: محمد حمادي الفقير التمسسماني، تاريخ حركة ترجمة معاني القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها وخطرها، - في: ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي، وتخطيط للمستقبل، - المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، - ١٠١ ص.

(٢) انظر: إسماعيل علي معتوق، بحيرا، - مجلة كلية الآداب (جامعة فؤاد الأول، القاهرة)، - ١٤ (د/ ١٩٥٠م)، - ص ٧٥ - ٨٨.

(٣) انظر: نجيب العقيلي، المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراستهم عنه منذ ألف سنة حتى اليوم، - ط ٥، - ٣ مج، - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م، - ١: ٣٦ - ٣٧ -



## المبحث السابع

### الفقه والقانون (١)

- وحيث تتعدّر الإحاطة بمواقف بعض المستشرقين من الحضارة الإسلامية بمقوماتها المتعدّدة، يحسن التركيز على أحد هذه المقومات الحضارية، وهو الفقه الإسلامي الذي يضبط الأفراد والمجتمعات، ويقودها إلى السلوك الأمثل في تصريف حياتها الخاصّة والعامة من نواحيها المختلفة من سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية ونفسية، بالإضافة إلى علاقة الفرد برّبّه. فلم يسلم الفقه الإسلامي من دعاوى هذه الفئة غير المنصفة تجاه الحضارة الإسلامية.
- تأتي دعوى أنّ الفقه الإسلامي ليس أصيلاً بل هو مستمدٌّ ومقتبسٌ من ديانات ونحل سابقة كاليهودية، في سلسلة الدعاوى على عدم أصالة الحضارة الإسلامية. وادّعاء عدم أصالة الفقه الإسلامي عند بعض المستشرقين لها مدلولاتها التي سيأتي نقاشها في هذه الوقفة. بما في ذلك تأثره بالقانون الروماني وتوظيفه في الفقه الإسلامي، وأنه غير مستقلٍّ عن القانون الروماني. (٢)
- لا بدّ قبل الدخول في نقاش هذه الشبهة من التعرف على القانون الروماني من خلال مدوّنّة الإمبراطور البيزنطي جوستينيان (ت

(١) تستمدّ هذه الوقفة مادّتها العلمية من عمل سابق للمؤلف. انظر: علي بن إبراهيم النملة. نقد الفكر الاستشراقي: الإسلام والقرآن الكريم والسنة والسيرة - الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م - ٢٤٦ ص. (الفصل الخامس)، وانظر للمؤلف أيضاً: الاستشراق وعلوم المسلمين في المراجع العربية - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م - ٢٥٦ ص. (المقدمة). مما يعني أنّ هذا الوقفة تدخل في مفهوم الاستشهاد الذاتي.

(٢) انظر: محمد مختار القاضي.. استقلال الشريعة الإسلامية عن القانون الروماني ومنطق اليونان - الأزهر - مج ٣٩ (١٩٨٧م) - ص ١٩٤ - ١٩٨.

٥٦٥م) المكوّنة من أربعة كتب هي: كوديس "القانون" ودايجست "المختار" وإنستيتود "الشرائع" ونوفل "المتجدّات"،<sup>(١)</sup> واقتصار تدريسها على ثلاث مدارس فقط في روما وبيروت والقسطنطينية، ولماذا خصّه المستشرقون في تأثيره على الأديان التالية له، لاسيّما الإسلام؟<sup>(٢)</sup>

● من المهمّ التوكيد على أنّ معظم الذين يروّجون لهذه الفرية وغيرها من بعض المستشرقين ليسوا من المتخصّصين بالقانون الروماني أو بالقانون عموماً أو بالقانون المقارن.<sup>(٣)</sup> والذين يروّجون لها من القانونيين الغربيين ليسوا بالضرورة من المعدودين من المستشرقين، مما يعني أنّ بضاعتهم العلمية عن الحضارة الإسلامية وتشريعاتها وأحكامها لا ترقى إلى أن يكونوا مؤهلين لإصدار أحكام علمية على هذه الحضارة ومصادر التشريع فيها.<sup>(٤)</sup>

● ويندر أنّ يتحدّث مصدر استشراقي عن تاريخ التشريع الإسلامي دون أن يعرّج على نظرية استقاء التشريع الإسلامي أحكامه من القانون الروماني أو من الأديان السابقة على الإسلام، لاسيّما اليهودية على التخصيص.<sup>(٥)</sup> كما يندر أنّ يتحدّث كتاب عربي حديث ذو صبغة قانونية فقهية عن هذا المجال دون أن يناقش،

(١) انظر: السيّد الباز العربي، الدولة البيزنطية، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م، ص ٩٢-٩٦.

(٢) انظر: كارلو الفونسو نلينو، نظرات في علاقات الفقه الإسلامي بالقانون الروماني، المسلمون، مرجع سابق، ص ٥٤-٦٦، وأصل هذه المقالة محاضرة ألقاها المستشرق نلينو في المؤتمر الدولي للقانون الروماني المنعقد في رومة سنة ١٩٣٣م.

(٣) انظر: ساسي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، ٢مج- بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٢م، ٤٤٠:٢-٥٠٤.

(٤) انظر: إسحاق بن عبد الله السعدي، تمييز الأمة الإسلامية مع دراسة نقدية لموقف المستشرقين منه، ٢مج- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ١: ٤٣٤-٤٣٧.

(٥) انظر: بوجينا غيانة ستشيجفسكا، تاريخ التشريع الإسلامي: تاريخ الدولة الإسلامية حديثاً وتشریحها، ط ٢- بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م، ٤٤٠ ص.

غالبًا بالتزويد، علاقة التشريع الإسلامي بالقانون الروماني أو الأديان السابقة على الإسلام.<sup>(١)</sup>

● ويصرّح نجيب العقيلي بهذه النظرية بقوله: "وتأثر الفقه بالقانون اليوناني والروماني، وكان "القديس" يوحنا الدمشقي (٧٦٧ - ٧٤٩م) الذي خلف أباه على بيت المال في خلافة هشام بن عبد الملك (١٠٥ - ١٢٥هـ / ٧٢٤ - ٧٤٣م)، ثم اعتزل في دير القديس سابا بفلسطين، خير معبر لنقل تلك الأفكار إلى العربية في مصنفاته."<sup>(٢)</sup>

● وممن تزعم القول بتأثر الفقه الإسلامي بالقانون الروماني المستشرق دومينيكو غايسكي في كتاب له بعنوان: كتاب يدوي (دليل) للحقوق العثمانية العامة والخاصة، حيث يذكر أن القواعد الرومانية قد دخلت الإسلام بسهولة.<sup>(٣)</sup>

● ثم المستشرق الألماني الشهير يوسف شاخت (١٩٠٢ - ١٩٦٩م) الذي ألقى محاضرة أمام الأكاديمية الإيطالية للعلوم بعنوان: القانون البيزنطي والشريعة الإسلامية، نفي فيها تأثر الفقه الإسلامي بالقانون البيزنطي، فلم يكن لدى المسلمين كتب قانونية مترجمة، ولكنه يعود إلى القول بأن فقهاء المسلمين قد تأثروا بالقانون الروماني في القرنين الأول والثاني للهجرة، واستفادوا من العلماء والمثقفين الإغريق الذين اعتنقوا الإسلام.<sup>(٤)</sup>

(١) انظر: أحمد أمين، فجر الإسلام - ط ١٣ - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٥م - ص ٢٤٦ - ١٤٧.

(٢) انظر: نجيب العقيلي، المستشرقون - مرجع سابق - ١: ٧٢.

(٣) انظر: كارلو الفونسو نلينو، نظرات في علاقات الفقه الإسلامي بالقانون الروماني - ص ٤٦ - في: المنتقى من دراسات المستشرقين: دراسات مختلفة في الثقافة العربية / تحرير صلاح الدين المنجد - القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٥م - ٢٤٨ ص.

(٤) انظر: ساسي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية - مرجع سابق - ٢: ٤٥٠ - ٤٥١.



● ويدخل المستشرق شاخت في نقاش عميق حول مصادر التشريع الإسلامي غير القرآن الكريم والسنة النبوية، ويحاول أن يعيد جذورها إلى أصول رومانية.

● ويعمد المستشرق الإيطالي ديفيد سانتيلانا (١٨٥٥ - ١٩٢١م) - وهو المتخصص بالقانون الأوروبي والفقہ الإسلامي - إلى وضع القانونين المدني والتجاري في تونس مشتركاً مع لجنة أقيمت لذلك، فيخلط بين الشريعة والقانون، وكانت له بمذهبي الإمام مالك والإمام الشافعي معرفة واسعة، وكتب فيهما وقارن بينهما.<sup>(١)</sup>

● هذا بالإضافة إلى المستشرق المجري الأصل الألماني الإقامة والفكر إيناس جولدتسيهر (١٨٥٠ - ١٩٢١م) الذي كتب عن العقيدة والشريعة كتاباً ضمنه أفكاره ورؤاه، ومنها زعمه أن نمو الإسلام مصطبغ بالأفكار والآراء الهلنستية، وأن نظامه الفقهي الدقيق يشعر بأثر القانون الروماني، ثم يقول: "على أن من الحق أن نقرر أن الإسلام في كل هذه الميادين قد أكد استعداده وقدرته على امتصاص هذه الآراء وتمثلها، كما أكد قدرته كذلك على صهر تلك العناصر الأجنبية كلها في بوتقة واحدة، فأصبحت لا تبدو على حقيقتها إلا إذا حللت تحليلاً عميقاً وبُحِثت بحثاً نقدياً دقيقاً".<sup>(٢)</sup>

● ومثله المستشرق الإيطالي إي. كاروزي في كتابه: صلات القانون الروماني بالقانون الإسلامي الذي نشره سنة ١٩١٣م، والذي بنى فيه نظرية تقوم على أن الفقہ الإسلامي ليس إلا القانون الروماني

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون - مرجع سابق - ١: ٤٢٨.

(٢) انظر: إجناس جولدتسيهر. العقيدة والشريعة في الإسلام / ترجمة محمد يوسف موسى الحيدري وآخرين - القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٥٩م - ص ٥.

دون تغيير،<sup>(١)</sup> وأنَّ الرسول محمداً ﷺ كان على علم واسع بهذا القانون.<sup>(٢)</sup> وأنَّ القواعد البيزنطية قد انتقلت إلى الإسلام عن طريق ترجمتها إلى السريانية، مع أنَّ هذه الترجمة لم تتمَّ إلا في القرن الثامن الميلادي، أي بعد تكوين مدرستي الإمام مالك والإمام أبي حنيفة، فلم يتأثرا بهذه القواعد البيزنطية، كما يقول وهبة الزحيلي الذي يناقش هذا الطرح بعقلانية ووضوح.<sup>(٣)</sup>

• وأتبع كاروزي بحثه هذا بعد ذلك ببحث عن القانون الشرقي في حوض البحر الأبيض المتوسط والسياسة الاستعمارية (١٩١٦م)، والقانون السوري الروماني (١٩١٦م)، والتشريع العربي (١٩١٦م)، ومشكلة القانون المقارن (١٩١٧م)، مما يعني أنَّ كاروزي قد تخصصَّ في هذا المجال وسعى إلى توكيد نظريته في أكثر من بحث،<sup>(٤)</sup> بل إنَّ هناك من ذهب إلى القول بأنَّ المسلمين لم يضيفوا للقانون الروماني إلا الأخطاء.<sup>(٥)</sup> ويعلِّق ساسي سالم الحاج على هذه الأقوال وغيرها بقوله: إنها عبارات ذات دلالة "على التعسف والهوى وعدم الإنصاف والحيدة عن الموضوعية العلمية".<sup>(٦)</sup>

(١) انظر: إسحاق بن عبدالله السعدي، تمييز الأمة الإسلامية مع دراسة نقدية لموقف المستشرقين منه - مرجع سابق، ١: ٤٣٦.

(٢) انظر: الدسوقي السيد الدسوقي عبيد، استقلال الفقه الإسلامي عن القانون الروماني والرد على شبهة المستشرقين - القاهرة: مكتبة التوعية الإسلامية، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م - ص ١٧.

(٣) انظر: وهبة الزحيلي، مصادر التشريع الإسلامي - مجلة التراث العربي - العددان ١١ و١٢ (٥) - ١٤٠٣/٩ - ٤ - ١٩٨٣/٧م -.

(٤) انظر: نجيب العقيلي، المستشرقون - مرجع سابق، ١: ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٥) انظر: صوفي أبو طالب، بين الشريعة الإسلامية والقانون الروماني - ص ٤ - ٥ - نقلًا عن: ساسي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية - مرجع سابق، ٢: ٤٥٠.

(٦) انظر: ساسي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية - المرجع السابق، ٢: ٤٥٠.

• جاء هذا التأثر بالحضارات المجاورة إمّا عن طريق النقل والترجمة منها عن طريق اللغة السريانية أولاً. لا سيّما في العصر العبّاسي الذي أغدق فيه الخلفاء والوجهاء والموسرون على النقلة والمترجمين، ثم بالنقل والترجمة المباشرة عن اليونانية واللغات الأوروبية الأخرى. (١) أو عن طريق اتّصال العرب المسلمين بالمدارس الفقهية الرومانية في البلدان التي دخلت تحت لواء الإسلام، لا سيّما في بلاد الشام ومصر، لا سيّما في بيروت والإسكندرية. كما يدعي المستشرق والقاضي البريطاني المقيم في مصر شلدون أموس (١٨٣٥ - ١٨٨٦م) الذي يؤكّد أنّ "الشرع المحمّدي ليس إلا القانون الروماني للإمبراطورية الشرقية معدلاً وفق الأحوال السياسية في الممتلكات العربية". (٢)

• وكذا المستشرق النمساوي البارون ألفريد فون كريمر (١٨٢٨ - ١٨٨٩م). الذي يمضي في كتاب له بعنوان: تاريخ الحضارة في المشرق تحت حكم الخلفاء. (٣) بالزعم أنّ كلاً من الإمامين عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (٨٨ - ١٥٧هـ) ومحمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤هـ) قد أفادا من مدرسة بيروت لتدريس القانون الروماني.

• والحجّة أنّ الإمامين - رحمهما الله - مولودان بالشام، يقول: "فلا ريب أنّهما كانا خبيرين بكثير من المبادئ البيزنطية"

(١) انظر: محمّد عبدالحميد الحميد. حوار الأمم: تاريخ الترجمة والإبداع عند العرب والسريان - دمشق: دار المدى، ٢٠٠١م - ٣١ ص.

(٢) انظر: محمود حمدي زقزوق. الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري - ط ٢ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م - ص ١٠٧.

(٣) ترجمه خودا بخش وحذف منه المراجع، ونشره في كلكتا سنة ١٩٢٠م. ونقله إلى العربية حيدر مصطفى بدر سنة ١٩٥٧م. ونشر علي حسني الخريوطي مقدّمته بالعربية سنة ١٩٦١م. انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون - مرجع سابق - ٢: ٢٧٨ - ٢٧٩.

الرومانية في القانون<sup>(١)</sup>. الأمر الذي ينفيه كارلو ألفونسو نلينو (١٨٧٢ - ١٩٣٨م) وأنه في ذلك الزمان لم تكن كتب القانون الروماني متوفّرة بلغتها. ناهيك عن أن تكون قد تُرجمت إلى اللغة العربية<sup>(٢)</sup>.

• ولم تكن للإمام الأوزاعي - رحمه الله - درايةً بكتب القانون الروماني رغم إقامته بالشام. ولم يكن يتقن اللغة اليونانية. بالإضافة إلى أن مدرسته الفقهية لم تلقَ رواجاً. أمّا الإمام الشافعي - رحمه الله - فقد غادر الشام إلى المدينة المنورة صغيراً، وأخذ عن إمام الهجرة مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩هـ) - رحمه الله-.

• ومن يقرُّ من المستشرقين ومن سار على نهجهم من بعض القانونيين العرب القول بأنّ كلا الإمامين الأوزاعي والشافعي لم يكونا على دراية باللغة. ولم يكن القانون الروماني حينها مترجماً إلى اللغة العربية. يسعى إلى إثبات التأثير بالقانون الروماني عن طريق الثقافة اليهودية، لما لوحظ من التشابه بين القانونين<sup>(٣)</sup>.

• ولقد جاء هذا التأثير في نظر هذه الفئة نتيجة إسلام بعض اليهود من المتعلّمين، ووجود نخبة منهم في المدينة المنورة، مثل عبدالله بن سلام رضي الله عنه، عايشوا قيام الحضارة الإسلامية وانتشارها، وإن يكن هذا التشابه ليس قوياً عند هنري بوسكيه الذي سعى إلى تثبيت هذه النظرية. لكنه عاد وذكر أن الجزم بأنّ

(١) انظر: ساسي سالم الحاج. نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية. - مرجع سابق. - ٤٦٦:٢.

(٢) انظر: كارلو ألفونسو نلينو. نظرات في علاقات الفقه الإسلامي بالقانون الروماني. - المسلمون. - مج (٦) (٣٧٦/٢هـ - ١٩٥٦/١٠م). - ص ٥٤ - ٦٦.

(٣) انظر: صبحي محمصاني. فلسفة التشريع الإسلامي. - ط ٢. - بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٦١م.

التأثر والتأثير بينهما قائمٌ جزمٌ ضعيف، بل إنَّ هناك اختلافاتٍ عميقةً بينهما.<sup>(١)</sup>

ومع أنَّ الحضارة الإسلامية - في زعم بعض المستشرقين ومؤرخي القانون - اقتبست في مجال الفقه من القانون الروماني بمراحل تطوراته قبل مدونة جوستينيان (ت ٥٦٥م) القانونية وبعدها، فهو بدوره قانون جامد، إنَّ صلح لتلك الحقبة من الزمان فلا يصلح في زماننا هذا.<sup>(٢)</sup> مما يعني المزيد من الجمود، وهذا يوحي أو يدعو بدوره إلى التخلِّي عن هذه الأحكام، والبحث عن البديل، من خلال مصادر قانونية حديثة صاغها البشر صياغةً معلنة، لكنها مع إظهار علمنتها تظل مستمدةً من خلفيات دينية يهودية أو نصرانية، لتخدم بيئاتهم.<sup>(٣)</sup>

- (١) انظر: ج.ه. بوسكيه (المستشرق الفرنسي)، سرُّ تكوين الفقه وأصوله - في: هل للقانون الرومي تأثير على الفقه الإسلامي / ترجمة وتعليق محمد سليم العوا - بيروت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م. وانظر أيضاً: ساسي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية - مرجع سابق، - ٢: ٤٥٦.
- (٢) انظر: متولِّي، عبد الحميد، الإسلام وموقف علماء المستشرقين: اتهامهم الشريعة بالجمود وعلمائها الأقدمين بالتأثر بالقانون الروماني - جدة: شركة مكاتبات عكاظ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) - ٨٠ ص.
- (٣) انظر: عبد المجيد الصلاحين، الدراسات الاستشراقية والفقه الإسلامي - ص ١٤١٠ - ١٤٣٤ - في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية، ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ / ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦ - ج ٢ - المنيا: جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م - ١٥٦١ ص..



## المبحث الثامن

### التأثر العكسي

● وفي مقابل هذه الدعاوى نجد أن الانطباع الساري عند بعض الحقوقيين المسلمين وبعض المستشرقين المنصفين أن القوانين الوضعية القائمة عند بزوغ الإسلام وانتشاره وانطلاقه حضارياً قد أفادت من هذه الحضارة من نواح عدة. والإفادة من الحضارة الإسلامية بهذه الصورة اعتراف ضمني بأصالتها وقدرتها على الشمولية في الزمان والمكان. وهناك نصوص غربية تؤكد هذه الاستفادة، إما من باب الاعتراف بالفضل لأهله، أو من باب التحسر على ما آلت إليه الثقافات الغربية من التماس التأثير من الثقافة الإسلامية.

● وهذا ما يؤكد المستشرق الإيطالي كارلو ألفونسو نلينو من أن ما يسميه الأوربيون بالقانون الروماني إنما هو مأخوذ من الفقه الإسلامي. وينقل هذا عن كتاب لحقوقي إيراني بهائي باسم أبو الفضل الجرفقداني صدر سنة ١٩١١م، وترجمته العربية مضمنة في كتاب: مقدمة القوانين لعبد الجليل سعد.<sup>(١)</sup>

● ويؤيد المستشرق فيتزجير الدكارلو نلينو في هذا المذهب في مقالة له بعنوان: الدين المزعوم للقانون الروماني على القانون الإسلامي.<sup>(٢)</sup> ويذكر فيتزجيرالد عن إجناس جولديهر أنه بزعمه هذا، مع ادعاءات أخرى، كان مدفوعاً بغرض سياسي خاص هو إظهار أن التشريع الإسلامي كان قابلاً للمؤثرات الغربية.

(١) انظر: كارلو ألفونسو نلينو، نظرات في علاقات الفقه الإسلامي بالقانون الروماني - ص ٤٦ - في: المنتقى من دراسات المستشرقين: دراسات مختلفة في الثقافة العربية - مرجع سابق - ص ٢٤٨.

(٢) انظر: فيتزجيرالد، الدين المزعوم للقانون الروماني على الشريعة الإسلامية - في: الشريعة الإسلامية والقانون الروماني / ترجمة محمد سليم العوا - بيروت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٣م.

































٢٧. الزين، سميح عاطف. عالمية الإسلام ومادية العولمة. - بيروت: العالمية للكتاب، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ص ٢٠٢.
٢٨. السامرّائي، قاسم. علم الاكتناه العربي الإسلامي. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م. - ص ٥٦٢.
٢٩. السباعي، مصطفى. من روائع حضارتنا. - ط ٢. - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م. - ص ١٥٦.
٣٠. ستشيغفسكا، بوجينا غيانة. تاريخ التشريع الإسلامي: تاريخ الدولة الإسلامية وتشريعها. - ط ٢. - بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. - ص ٤٤٠.
٣١. سزكين، فؤاد. محاضرات في تاريخ العلوم العربية والإسلامية. - فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. - ص ١٨٣. (سلسلة أ: نصوص ودراسات، ١).
٣٢. السعدي، إسحاق بن عبد الله. تميز الأمة الإسلامية مع دراسة نقدية لموقف المستشرقين منه. - ٢ مج. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
٣٣. سعيد، أحمد فريد فايد. موقف المستشرقين من العقيدة والشريعة. - طنطا: كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م. - ص ١١٦.
٣٤. سلمان، مصطفى عبد الله. ليست الحضارة العربية حضارة شعر وإرهاب. - المجلة العربية. - ع ٨٢ (١١ / ١٤٠٤هـ - ٨ / ١٩٨٤م). - ص ٨٧-٨٦.
٣٥. سمايلوفتش، أحمد. فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. - ص ٧٨٠.

٣٦. السمّاك، محمد. عندما احتلّ المسلمون جبال الألب. - التسامح. - ع  
١٣ (شتاء ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م). - ص ٢٥٤ - ٢٨٠.
٣٧. سيّد، خالد. رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والأمراء والقبائل. - الكويت:  
مكتبة دار التراث، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. - ١٢٨ ص.
٣٨. الشاهد، السيد محمد. رحلة الفكر الإسلامي من التأثير إلى التأزم. -  
بيروت: دار المنتخب العربي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ٢٣٢ ص.
٣٩. الشاهد، السيد محمد. صلة التأثير والتأثر بين الحضارة الإسلامية  
وغيرها. - في: المؤتمر الرابع عشر: حقيقة الإسلام في عالم متغير.  
في الفترة من ٨ - ١١ ربيع الأول ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠ - ٢٣ مايو  
٢٠٠٢م. - القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،  
١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
٤٠. شحادة، كمال. الترجمة وتراثنا. - ص ٢٣١ - ٢٤٢. - في: أبحاث  
المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم عند العرب المنعقد في  
جامعة حلب بإشراف معهد التراث العلمي العربي ٢٢ (٢٣ جمادى  
الآخرة ١٤٠٢هـ / ١٥ - ١٦ نيسان (إبريل) ١٩٨٢م). - حلب: المعهد،  
الجامعة ١٩٨٤.
٤١. الشكعة، مصطفى. موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية في  
الأندلس. - في: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية  
والإسلامية. - ٢ ج. - الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج،  
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م. - ٢: ٢٧٣ - ٣٤٣.
٤٢. صبح، علي علي مصطفى. أصالة الترقيم بين دعوى المستشرقين  
وعراقة التراث العربي القديم. - الفيصل. - ع ٧٣ (٧ / ١٤٠٣هـ / ٤ -  
٥ / ١٩٨٣م). - ص ٤٧ - ٤٩.
٤٣. الصلاحين، عبدالمجيد. الدراسات الاستشراقية والفقهاء الإسلامي. -  
ص ١٤١٠ - ١٤٣٤. - في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون

- والدراسات العربية والإسلامية، ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ/ ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦. ج ٢. - المنيا: جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. - ١٥٦١ ص.
٤٤. العاتي، إبراهيم. إشكالية المنهج في دراسة الفلسفة الإسلامية. - بيروت: دار الهادي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. - ١٣٥ ص.
٤٥. العقيلي، نجيب. المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف سنة حتى اليوم. - ط ٥. - ٣ مج. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م.
٤٦. العوا، محمد سليم. الفقه الإسلامي في دراسات المستشرقين المعاصرين. - الأمة. - مج ٥ ع (٥٧) (١٤٠٥/٩هـ - ١٩٨٥/٥م). - ص ٦٩ - ٧١.
٤٧. العوا، محمد سليم. النظام القانوني الإسلامي في الدراسات الاستشراقية المعاصرة. - في: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية. - ٢ مج. - الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. - ١: ٢٥٢ - ٣٠١.
٤٨. عيد، الدسوقي السيد الدسوقي. استقلال الفقه الإسلامي عن القانون الروماني والرد على شبه المستشرقين. - القاهرة: مكتبة التوعية الإسلامية، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
٤٩. فؤاد، عبدالمنعم. من افتراءات المستشرقين على الأصول العقدية في الإسلام. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. - ٢٨٢ ص.
٥٠. فيتزجيرالد. الدين المزعوم للقانون الروماني على الشريعة الإسلامية. - في: الشريعة الإسلامية والقانون الروماني / ترجمة محمد سليم العوا. - بيروت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٣م.
٥١. القاضي، محمد مختار. استقلال الشريعة الإسلامية عن القانون الروماني ومنطق اليونان. - الأزهر. - مج ٣٩ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م). - ص ١٩٤ - ١٩٨.

٥٢. قزم، جورج. المسألة الدينية في القرن الواحد والعشرين. - بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٧م. - ٤٠٧ ص.
٥٣. لازاروس - يافه، هافانا. الفكر الإسلامي والفكر اليهودي: بعض جوانب التأثير الثقافي المتبادل. - الاجتهاد. - ع ٢٨ (صيف ١٤١٦هـ/١٩٩٥م). - ص ١٧٩ - ٢٠٩.
٥٤. لوكمان، زكاري. تاريخ الاستشراق وسياساته. - القاهرة: مكتبة الشروق، ٢٠٠٧م. - ٤٢٦ ص.
٥٥. متولي، عبد الحميد. الإسلام وموقف علماء المستشرقين اتّهامهم الشريعة بالجمود وعلمائها الأقدمين بالتأثر بالقانون الروماني. - جدة: شركة مكتبات عكاظ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). - ٨٠ ص.
٥٦. محمصاني، صبحي. فلسفة التشريع الإسلامي. - ط ٣. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦١م.
٥٧. مرحبا، محمد عبد الرحمن. أصالة الفكر العربي. - بيروت: منشورات عويدات، ١٩٨٢م. - ٣٤٣ ص.
٥٨. المصعبي، عبد الملك منصور. المستشرقون في الدراسات الإسلامية من خلال مصادر التشريع: كتاب ن. ج. كولسون في تاريخ التشريع الإسلامي نموذجاً. - ص ٣١١ - ٣٢٦. - في: بحوث المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية الإسلامية. - المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م. - ٥ مج. - ١٥٦١ ص.
٥٩. معتوق، إسماعيل علي. بحيرا. - مجلة كلية الآداب (جامعة فؤاد الأول، القاهرة). - ع ١٩ (١٩٥٠/٥م). - ص ٧٥ - ٨٨.
٦٠. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. إسلامية المعرفة: المبادئ العامة، خطة العمل، الإنجازات. - [هيرندن، فيرجينيا]: المعهد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. - ٢٢٧ ص.
٦١. مورجان، مايكل هاملتون. تاريخ ضائع: التراث الخالد لعلماء الإسلام



- ومفكره وفنّانيه / ترجمة أميرة نبيه بدوي. - القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٨م. - ٣٠٢ ص.
٦٢. موسى، محمد يوسف. التشريع الإسلامي وأثره في الفقه الغربي. - د. م.: دار القلم، ١٩٦٠م.
٦٣. مومزن، كاتارينا. جوته والعالم العربي / ترجمة عدنان عباس علي، مراجعة عبدالغفار مكاري. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م. - ٣٨٦ ص. - (سلسلة عالم المعرفة، ١٩٤).
٦٤. الندوي، أبو الحسن علي حسني. الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين: تقييم لكتابات المستشرقين واستعراض لبحوث المؤلفين المسلمين في الموضوعات الإسلامية. - ط ٣. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م. - ٨٢ ص.
٦٥. نلينو، كارلو الفونسو. نظرات في علاقات الفقه الإسلامي بالقانون الروماني. - المسلمون. - مج (٦) (٢/١٣٧٦هـ - ١٠/١٩٥٦م). - ص ٥٤ - ٦٦.
٦٦. النملة، علي بن إبراهيم. التجسير الحضاري في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون. - الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ١١١ ص.
٦٧. النملة، علي بن إبراهيم. الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدداتها. - ط ٣. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٣٥٢ ص.
٦٨. النملة، علي بن إبراهيم. نقد الفكر الاستشراقي: الإسلام والقرآن الكريم والسنة والسيرة. - الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٤٦ ص.
٦٩. النملة، علي بن إبراهيم. النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية. - ط ١.

٣- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية- ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م-  
٢٠٤ص.

٧٠. هويسون، جونايم. الجذور الشرقية للحضارة الغربية / ترجمة منال قابيل.- القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م-٤١١ص.

٧١. هونكه، زيجيريد. شمس العرب تسطع على الغرب: أثر الحضارة العربية في أوروبا / نقله عن الألمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه مارون عيسى خوري.- ط ٨.- بيروت: دار الجيل، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م-٥٨٨ص.

٧٢. هونكه، زيجيريد. شمس الله تشرق على الغرب: فضل العرب على أوروبا / ترجمه وحققه وعلّق عليه فؤاد حسنين علي.- القاهرة: دار العالم العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م-٤٨٧ص.

٧٣. ابن يحيى، ناصر بن عبد الله بن عبد الله. موقف المستشرقين من الفقه الإسلامي.- الرياض: كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د.ت.)- (رسالة علمية).



## الملحق

### قائمة وراقية "ببليوجرافية" منتقاة بالمراجع العربية في موقف الاستشراق والمستشرقين من الحضارة الإسلامية

١. أبوديب، الصيد.  
من مظاهر التأثر والتأثير في الفكر العربي المعاصر: نظرات في تقسيمات المستشرقين ومؤرخي العرب لتاريخ الأدب العربي.-  
مجلة كلية الدعوة الإسلامية (ليبيا).- ع ١٨ (٢٠٠١م).- ص ٣٠٦-٣٤٥.
٢. أبوهيف، عبدالله.  
المثاقفة والمثاقفة المعكوسة في الاستشراق: تأثير الثقافة العربية الإسلامية أنموذجاً.- الكلمة.- ع ٥٠ مج ١٣ (شتاء ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
٣. إدريس، محمد جلاء.  
التأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي.- القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٣م.- ١٤٤ ص.
٤. إدريس، محمد جلاء.  
العلاقات الحضارية.- دمشق: دار القلم، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.- ١٧٦ص.
٥. أرحيلة، عباس.  
الأثر الأرسطي في النقد والبلاغة العربيين إلى حدود القرن الثامن الهجري.- الرباط: جامعة محمد الخامس، ١٩٩١م.- ٧٠٠ ص.
٦. الأرناؤوط، محمد.

٧. إسلام البوسنة: جسر أوروبا إلى العالم الإسلامي. - التسامح. -  
ع ١٢ (خريف ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م). - ص ٢٧٣ - ٢٨٢.  
أدهم، علي.
٨. دراسات في حضارة الإسلام. - مجلّة الكتاب العربي (مصر). - ع  
٢٠ (يناير ١٩٦٦م / رمضان ١٣٨٥هـ). - ص ٢ - ٧.  
أسد، محمد (اليوبولدفايس).
٩. أصول حضارة الإسلام. - المسلمون (جنيف). - ع (١) (٢/١٣٩٧هـ -  
١٩٥٢م). - ص ٦٦ - ٧١.  
الأمراني، حسن.
١٠. أيها الغرب أين مشرقك؟ - ص ١١٦. - في: مصطفى سلوي. الخطاب  
الاستشراقي في أفق العولمة: يوم دراسي. - وجدة: جامعة محمد  
الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٣م. - ص ١٦٦.  
أمين، أحمد.
١١. فجر الإسلام. - ط ١٣. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٥م. -  
ص ٢٤٨.  
أمين، عثمان.
١٢. ازدهار الحضارة الإسلامية في المغرب الإسلامي ودور هذه البلدان في  
النهضة الأوروبية. - في: محاضرات ومناقشات الملتقى العاشر للفكر  
الإسلامي عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م. - مج ١. - عنابة: وزارة الشؤون  
الدينية، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. - ص ١١٥ - ١٢١.  
الأهواني، أحمد فؤاد.
١٣. ما يقال عن الإسلام: الحضارة العربية. - الأزهر. - مج ٣٧ ع (٢ - ٣)  
(١٩٦٥/٩م - ١٣٨٥/٥هـ). - ص ٢٠٩ - ٢١٣.  
الأهواني، أحمد فؤاد.

ما يقال عن الإسلام: الفقه الإسلامي.- الأزهر.- مج ٤٠ ع (٣)  
(٣/١٣٨٨هـ-٦/١٩٦٨م).- ص ٢٢٧-٢٣٢.

١٤. الأهواني، أحمد فؤاد.

ما يقال عن الإسلام: مظاهر الحضارة الإسلامية.- الأزهر.- مج ٣٧ ع  
(٧/١٣٨٥هـ-١/١٩٦٦م).- ص ٤٢٧-٤٢٩.

١٥. الأهواني، أحمد فؤاد.

ما يقال عن الإسلام: مظاهر من الحضارة الإسلامية.- الأزهر.- مج ٤١  
ع (٧/١٣٨٩هـ-١١/١٩٦٩م).- ص ٥٤٧-٥٥٠.

١٦. أيوب، برسوم يوسف.

أول جسر عبرت منه ثقافة الروم والفرس إلى العرب.- المجلة  
العربية.- مج ٤، ع ١ (٥/١٤٠٠هـ).- ص ٨٨-٩٢.

١٧. الباشا، حسن.

أصول الحضارة الإسلامية.- الدارة.- ع ١ (٣/١٣٩٥هـ-٣/١٩٧٥م).-  
ص ٦٢-٧٢.

١٨. بامات، حيدر.

مساهمة المسلمين في الحضارة الإنسانية.- المسلمون (جنيف).-  
مج (٤) (٦/١٣٨١هـ-١١/١٩٦١م).- ص ٢٢-٢٨.

١٩. بدوي، عبدالرحمن.

التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية: دراسات لكبار  
المستشرقين.- ط ٣.- القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٦٥م.-  
ص ٣٤٤.

٢٠. بدوي، عبدالرحمن.

دراسات المستشرقين حول صحّة الشعر الجاهلي.- ط ٢.- بيروت:

دار العلم للملايين، ١٩٨٦م. - ٢٢٧ ص.

٢١. بدوي، عبدالرحمن.

دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي. - القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٤م. - ٢٥٦ ص.

٢٢. بركات، محمود عبد المعطي.

تصويب وتعقيب على مزاعم المستشرقين حول الفكر الإسلامي. - الأزهر. - مج ٥٥ ع (١١) (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م). - ص ١٦٥٤ - ١٦٥٩.

٢٣. بركات، محمود عبد المعطي.

مزاعم المستشرقين حول الفكر الإسلامي. - الأزهر. - مج ٥٥ ع (٤) (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م). - ص ٥٢٢ - ٥٢٧.

٢٤. بركات، محمود عبد المعطي.

من مزاعم المستشرقين حول الفكر الإسلامي: دراسة ونقد. - الأزهر. - مج ٥٥ ع (٢) (١٤٠٣هـ / ١١) (١٩٨٢م). - ص ١٨٨ - ١٩٢.

٢٥. بركات، محمود عبد المعطي.

من مزاعم المستشرقين حول الفكر الإسلامي. - الأزهر. - مج ٥٥ ع (٨) (١٤٠٣هـ / ٥) (١٩٨٣م). - ص ١١١٨ - ١١٢٥.

٢٦. بوزاني، السندور.

تصوُّر أوروبا الغربية للحضارة العربية. - الآداب. - ع (٤ - ٥) (٤) - (١٩٨٣م). - ص ١١ - ١٧.

٢٧. بوسكيه، ج.هـ.

سرُّ تكوين الفقه وأصوله. - في: هل للقانون الرومي تأثير على الفقه الإسلامي / ترجمة وتعليق محمد سليم العوا. - بيروت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.



٢٨. التكريتي، سليم طه.

الغريون وتقييم الحضارة العربية الإسلامية.- الفيصل.- مج ٣ ع (٣٥) (١٤٠٠/٥هـ - ٢/٤ - ١٩٨٠م).- ص ٣٠-٣٤.

٢٩. التمساني، محمد حمّادي الفقير.

تاريخ حركة ترجمة معاني القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها وخطرها.- في: ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي، وتخطيط للمستقبل.- المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.- ص ٥١.

٣٠. جريس، غيثان علي.

المستشرقون ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي.- بيدر.- ع ٦ (١٤١٢/١هـ).- ص ٦٢-٧٧.

٣١. الجلاصي، بثينة.

علاقة الفكر العربي الإسلامي بعلم الأوائل من منظور استشراقي (جولتزيهر نموذجاً).- ص ٥٤٥-٥٦٢.

في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية الإسلامية ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦م.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.- ص ١٥٦١.

٣٢. جولتسيهر، إجناس.

العقيدة والشريعة في الإسلام / نقله إلى العربية وعلّق عليه محمد يوسف موسى وعبدالعزیز عبدالحق وعلي حسن عبدالقادر.- القاهرة: دار الكاتب المصري، ١٩٤٦م.- ص ٢٨٨.

٣٣. حسن، عزة.



- أصالة التراث الثقافي العربي وجدوى إحيائه في بناء ثقافة عربية جديدة. - مجلة التاريخ العربي (المغرب). - ع ٢٠ (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). - ص ١٠٧ - ١٢٢.
٣٤. حسن، محمد إبراهيم.
- الاستشراق وأثره على الثقافة العربية. - رسالة الخليج العربي. - مج ٨ ع ٢٦ (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). - ص ٢٣ - ٥٣.
٣٥. الحمد، محمد عبد الحميد.
- حوار الأمم: تاريخ الترجمة والإبداع عند العرب والسريان. - دمشق: دار المدى، ٢٠٠١م. - ٥٣١ ص.
٣٦. الدسوقي، محمد.
- الاستشراق والفقهاء الإسلاميين. - حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (جامعة قطر). - ع ٥ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م). - ص ٦٩٩ - ٧٣١.
٣٧. الدواليبي، معروف.
- الوجيز في الحقوق الرومانية وتاريخها. - ٢ ج. - ط ٣. - دمشق: جامعة دمشق، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
٣٨. الركبان، عبد الله العلي.
- دعوة تآثر الفقهاء الإسلاميين بالقانون الروماني. - أضواء الشريعة. - مج ١٤ (١٤٠٣هـ). - ص ٦٥ - ٨٨.
٣٩. رزق الله، سهيل.
- بارتولد والحضارة العربية والإسلامية. - الفكر العربي. - مج ٥ ع (٣١) (١٩٨٢/٣م). - ص ٢٢٣ - ٢٣٧.
٤٠. رسلر، جاك س.

الحضارة العربية/ترجمة غنيم عبدون،مراجعة أحمد فؤاد الأهواني.- القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت.).

٤١. زايد، محمود يوسف.

المستشرقون البريطانيون وتاريخ العرب.- الفكر العربي.- مج ١ ع (٢) (٧/١٥ - ٨/١٥/١٩٧٨م).- ص ١٢٠ - ١٢٧.

٤٢. الزحيلي، وهبة.

مصادر التشريع الإسلامي.- محلّة التراث العربي.- العددان ١١ و١٢ (٥ - ٩/١٤٠٣ - ٤ - ٧/١٩٨٣م).

٤٣. زعيتر، عادل.

حضارة العرب.- الكتاب.- مج ١ ع (١/١) (١٩٤٦م).- ص ٤٧٣ - ٤٨٠.

٤٤. السباعي، مصطفى.

من روائع حضارتنا.- ط ٢.- بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م.- ١٥٦ ص.

٤٥. ستشيجفسكا، بوجينا غيانة.

تاريخ التشريع الإسلامي: تاريخ الدولة الإسلامية وتشريعها.- ط ٢.- بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.- ٤٤٠ ص.

٤٦. سزكين، فؤاد.

محاضرات في تاريخ العلوم العربية والإسلامية.- فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.- ١٨٣ ص.- (سلسلة أ: نصوص ودراسات، ١).

٤٧. السعدي، إسحاق بن عبد الله.

تميز الأمة الإسلامية مع دراسة نقدية لموقف المستشرقين منه.- ٢ مج.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.



٤٨. سلمان، مصطفى عبد الله.

ليست الحضارة العربية حضارة شعر وإرهاب. - المجلة العربية. - ع ٨٢ (١١/١٤٠٤هـ - ٨/١٩٨٤م). - ص ٨٦ - ٨٧.

٤٩. السنيدي، فهد بن عبدالعزيز.

حضارة العرب تأليف جوستاف لوبون: نظرة مختلفة. - ص ٨٥٧ - ٨٧٤.

في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية، ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ / ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦م. - ج ٢. - المنيا: جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ١٥٦١ ص.

٥٠. الشامان، مسعود سويلم.

إستانبول وحضارة الخلافة الإسلامية لبرنارد لويس. - عالم الكتب. - مج ٥ ع (١) (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). - ص ١٦٠ - ١٦٦.

٥١. الشاهد، السيد محمد.

رحلة الفكر الإسلامي من التأثر إلى التأزم. - بيروت: دار المنتخب العربي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ٢٣٢ ص.

٥٢. الشاهد، السيد محمد.

صلة التأثير والتأثر بين الحضارة الإسلامية وغيرها. - في: المؤتمر الرابع عشر: حقيقة الإسلام في عالم متغير. في الفترة من ٨ - ١١ ربيع الأول ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠ - ٢٣ مايو ٢٠٠٢م. - القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

٥٣. شحادة، كمال.

الترجمة وتراثنا. - ص ٢٣١ - ٢٤٢.

في: أبحاث المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم عند العرب

المنعقد في جامعة حلب بإشراف معهد التراث العلمي العربي ٢٢-  
٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ/١٥-١٦ نيسان (إبريل) ١٩٨٢م-.. حلب:  
المعهد، الجامعة ١٩٨٤.

٥٤. شفيق، هاشم.

الرحالون العرب وحضارة الغرب في النهضة الحديثة تأليف نازك  
سابيارد.-الفكر العربي.- مج ٥ ع (٣٢) (٣/١٩٨٢م).- ص ٢٦٠ -  
٢٦٣.

٥٥. الشكعة، مصطفى.

موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية في الأندلس.- في:  
مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية.- ج ٢-  
الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.- ص  
٢٧٣-٣٤٣.

٥٦. شلبي، أحمد.

التاريخ والحضارة الإسلامية.- الفيصل.- ع ١١٤ (١٢/١٤٠٦هـ / ٨ -  
٩/١٩٨٦م).- ص ٣٥ - ٣٩.

٥٧. صبح، علي مصطفى.

أصالة الترقيم بين دعوى المستشرقين وعراقلة التراث العربي  
القديم.- الفيصل.- ع ٧٣ (٧/١٤٠٣هـ / ٤ - ٥/١٩٨٣م).- ص ٤٧ -  
٤٩.

٥٨. صبرة، عفاف سيد.

المستشرقون ومشكلات الحضارة.- القاهرة: دار النهضة العربية،  
١٩٨٥م.- ٢٥٣ص.

٥٩. صبرة، عفاف سيد.

المستشرقون ومشكلات الحضارة. - ط ٢. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. - ٢٤٨ ص.

٦٠. الصلاحين، عبدالمجيد.

الدراسات الاستشراقية والفقہ الإسلامي. - ص ١٤١٠ - ١٤٣٤. - في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية، ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ / ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦. - ج ٢. - المنيا: جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ١٥٦١ ص.

٦١. العاتي، إبراهيم.

إنشكالية المنهج في دراسة الفلسفة الإسلامية. - بيروت: دار الهادي، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ١٣٥ ص.

٦٢. عبدالحמיד، حسن.

محاولة في نظرية الحضارة الإسلامية: الحضارة الإسلامية من الممارسة العنوية إلى المرحلة العلمية. - المجلة العربية للعلوم الإنسانية. - مج ٦ ع (٢٢) (ربيع ١٩٨٦م). - ص ٤٥ - ٦٥.

٦٣. العقيلي، نجيب.

المستشرقون؛ موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف سنة حتى اليوم. - ط ٥. - ٣ مج. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م. - ١: ٣٦ - ٣٧.

٦٤. علي، محمد كرد.

أثر المستعربين من علماء المشرقيات في الحضارة العربية. - في: محاضرات المجمع العلمي العربي. - ج ٣. - دمشق: المجمع العلمي العربي بدمشق، (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م). - ص ١ - ٣١.

٦٥. علي، محمد كرد.

أثر المستعربين من علماء المشرقيات في الحضارة العربية. - مجلة

المجمع العلمي العربي بدمشق.-مج ٧ (١٠/١٩٢٧م).-ص ٤٣٣ - ٤٥٦.

٦٦. العوا، محمد سليم.

الفقه الإسلامي في دراسات المستشرقين المعاصرين.- الأمة.-مج ٥ (٥٧) (٩/١٤٠٥هـ - ٥/١٩٨٥م).-ص ٦٩ - ٧١.

٦٧. العوا، محمد سليم.

النظام القانوني الإسلامي في الدراسات الاستشراقية المعاصرة.- ٢٥٢:١ - ٣٠١.

في: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية.- ٢ مج.- الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٨. عيد، الدسوقي السيد الدسوقي.

استقلال الفقه الإسلامي عن القانون الروماني والردّ على شبه المستشرقين.- القاهرة: مكتبة التوعية الإسلامية، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٦٩. فينزجيرالد.

الدّين المزعوم للقانون الروماني على الشريعة الإسلامية.- في: الشريعة الإسلامية والقانون الروماني / ترجمة محمد سليم العوا.- بيروت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٣م.

٧٠. فؤاد، عبد المنعم.

من افتراءات المستشرقين على الأصول العقديّة في الإسلام.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.-ص ٢٨٢.

٧١. القاضي، محمد مختار.

استقلال الشريعة الإسلامية عن القانون الروماني ومنطق اليونان.- الأزهر.-مج ٣٩ (٧/١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).-ص ١٩٤ - ١٩٨.



٧٢. القلماوي، سهير، وآخرون.  
أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م.
٧٣. كانديا، فيرجيل.  
كانتيمير والحضارة الإسلامية / ترجمة: فؤاد شاهين. - الفكر العربي. - مج ٣ ع (١٩) (١-٢/١٩٨١م). - ص ٢٩١-٣٠٢.
٧٤. الكدلوندي، أبوبكر.  
حريق مكتبة الإسكندرية: من المسئول؟. - الدراسات الإسلامية. - مج ٢١ ع (٢) (٤-٦/١٩٨٦م - ٧/٩ - ١٤٠٦هـ). - ص ٧٥-٩٠.
٧٥. كمال الدين، محمد.  
من مآثر الحضارة الإسلامية: أفكار غربية مردودة. - الأزهر. - مج ٥٣ (١٤٠١هـ). - ص ١٦٥٤-١٦٥٧.
٧٦. لازاروس - يافه هافانا.  
الفكر الإسلامي والفكر اليهودي: بعض جوانب التأثير الثقافي المتبادل. - الاجتهاد. - ع ٢٨ (صيف ١٤١٦هـ/١٩٩٥م). - ص ١٧٩-٢٠٩.
٧٧. اللبايبي، محمود.  
حضارة العرب: ردٌّ على ردِّ. - الكتاب. - مج ٢ ع (١/٢) (١٩٤٦م). - ص ١٥٨-١٧٠.
٧٨. لوبون، غوستاف.  
حضارة العرب / ترجمة عادل زعيتر. - القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٧٠م.
٧٩. لوكرمان، زكاري.

تاريخ الاستشراق وسياساته- القاهرة: مكتبة الشروق، ٢٠٠٧م-  
٤٢٦ ص.

٨٠. متولّي، عبد الحميد.

الإسلام وموقف علماء المستشرقين: اتهامهم الشريعة بالجمود  
وعلمائها الأقدمين بالتأثر بالقانون الروماني- جدة: شركة مكّبات  
عكاظ، (١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م)- ٨٠ ص.

٨١. محمصاني، صبحي.

فلسفة التشريع الإسلامي- ط ٣- بيروت: دار العلم للملايين،  
١٩٦١م.

٨٢. مرحبا، محمد عبد الرحمن.

أصالة الفكر العربي- بيروت: منشورات تعويدات، ١٩٨٢م- ٣٤٣ ص.

٨٣. المصعبي، عبد الملك منصور.

المستشرقون في الدراسات الإسلامية من خلال مصادر التشريع:  
كتاب ن. ج. كولسون في تاريخ التشريع الإسلامي نموذجاً- ص ٣١١  
- ٣٢٦.

في: بحوث المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية  
الإسلامية- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م-  
٥ مج- ١٥٦١ ص.

٨٤. معتوق، إسماعيل علي.

بحيرا- مجلة كلية الآداب (جامعة فؤاد الأول، القاهرة)- ع ١  
(١٩٥٠م/ ٥)- ص ٧٥ - ٨٨.

٨٥. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

إسلامية المعرفة: المبادئ العامة، خطة العمل، الإنجازات- [هيرندن،  
فيرجينيا]: المعهد، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م- ٢٢٧ ص.



٨٦. الملا، أحمد علي.

أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية.- ط ٢.- دمشق: دار الفكر. (١٤٠١هـ/١٩٨١م).- ٢٣٩ ص.

٨٧. مورجان، مايكل هاملتون.

تاريخ ضائع: التراث الخالد لعلماء الإسلام ومفكره وفنّانيه / ترجمة أميرة نبيه بدوي.- القاهرة: نهضة مصر. ٢٠٠٨م.- ٢٠٢ ص.

٨٨. موسى، فيصل محمد.

عرض ونقد كتاب المستشرق الألمانية زغرد هونكه (شمس العرب تسطع على الغرب: أثر الحضارة العربية في أوروبا).

في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية، ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ / ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦م. ج ٢.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.- ١٥٦١ ص.

٨٩. موسى، محمد يوسف.

التشريع الإسلامي وأثره في الفقه الغربي.- د.م.: دار القلم. ١٩٦٠م.

٩٠. مومزن، كاتارينا.

جوته والعالم العربي / ترجمة عدنان عباس علي، مراجعة عبدالغفار مكاري.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.- ٣٨٦ ص.- (سلسلة عالم المعرفة، ١٩٤).

٩١. ناجي، عبدالجبار.

الاستشراق وسيلة للاتصال بين الحضارة العربية الإسلامية والفكر الغربي.- ص ٧ - ٥١.

في: أثر الحضارة العربية الإسلامية في الفكر الغربي.- بغداد: بيت الحكمة، ١٩٩٧م.- ١٦٣ ص.- (سلسلة المائدة الحرة، ٥).

٩٢. ناجي، عبد الجبار وعبدالواحد دنون.

الحضارة العربية الإسلامية والفكر الغربي / تعقيب بهجة كامل  
عبداللطيف و خليل إبراهيم الكبيسي.

في: ندوة فكرية حول اثر الحضارة العربية والإسلامية في الفكر  
الغربي ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. - بغداد: بيت الحكمة، ١٤١٨هـ/  
١٩٩٧م. - ١٦٣ ص. - (سلسلة المائدة الحرة، ٥).

٩٣. النصولي، أنيس زكريا.

أسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر / تحقيق عبدالله  
أنيس الطَّبَّاع. - بيروت: دار ابن زيدون، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. -  
٢١٢ ص.

٩٤. نلينو، كارلو الفونسو.

نظرات في علاقات الفقه الإسلامي بالقانون الروماني. - المسلمون. -  
مج (٦) (٣/١٠٣٧٦هـ - ١٩٥٦م). - ص ٥٤ - ٦٦.

٩٥. النملة، علي بن إبراهيم.

التجسير الحضاري في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون. - الرياض:  
المؤلف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. - ١١١ ص.

٩٦. النملة، علي بن إبراهيم.

الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدداتها. - ط ٢. - بيروت:  
مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. - ٣٥٢ ص.

٩٧. النملة، علي بن إبراهيم.

مجالات التأثير والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب. -  
الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. - ١٧٩ ص.

٩٨. النملة، علي بن إبراهيم.



نقد الفكر الاستشراقي: الإسلام والقرآن الكريم والسنة والسيره.-  
الرياض: المؤلف، ٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٤٦ ص.

٩٩. النملة، علي بن إبراهيم.

النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية.- ط ٣.- الرياض: مكتبة  
الملك فهد الوطنية، ٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٢٠٤ ص.

١٠٠. هوسون، جونام.

الجزور الشرقية للحضارة الغربية/ ترجمة منال قابيل.- القاهرة:  
مكتبة الشروق الدولية، ٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٤١١ ص.

١٠١. هورنباخ، فيلهيلم.

تأثير الفكر الإسلامي في أوروبا أثناء القرون الوسطى وعصر  
النهضة.- ص ٢٥-٣٨.

في: محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر  
الإسلامي من ٦/١٣ إلى ١٣٩٢/٧/١هـ الموافق ل- ٧/٢٤ إلى  
١٩٧٢/٨/١٠م.- مج ٢.- الجزائر: وزارة التعليم الأصلي والشؤون  
الدينية، ١٣٩٢هـ.- (التعقيبات من ص ٣٩-٧٠).

١٠٢. هونكه، زيجريد.

أنهار من الشرق تسقي الحقول الثقافية الألمانية.- ص ٢٣٧-٢٧٦.  
في: ألمانيا والعالم العربي: دراسات تتناول الصلات الثقافية والعلمية  
والفنية بين الألمان والعرب منذ أقدم العصور إلى أيامنا هذه / حقه  
هانس روبرت روبر، وترجمه مصطفى ماهر وكمال رضوان.-  
بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م.

١٠٣. هونكه، زيجريد.

شمس العرب تسطع على الغرب: أثر الحضارة العربية في أوروبا/  
نقله عن الألمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، راجعه ووضع

حواشيه مارون عيسى خوري. - بيروت: دار صادر، د.ت. - ٥٨٨ ص.

١٠٤. هونكه، زيجريد.

شمس العرب تسطع على الغرب: أثر الحضارة العربية في أوروبا /  
نقله عن الألمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، راجعه ووضع  
حواشيه مارون عيسى خوري. - ط ٨. - بيروت: دار الجيل،  
١٤١٣هـ / ١٩٩٢م. - ٥٨٨ ص.

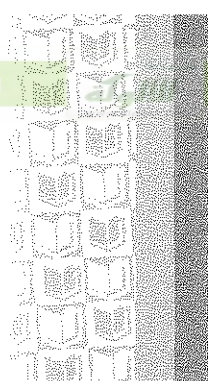
١٠٥. هونكه، زيجريد.

شمس الله تشرق على الغرب: فضل العرب على أوربا / ترجمه  
وحققه وعلق عليه فؤاد حسنين علي. - القاهرة: دار العالم العربي،  
١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. - ٤٨٧ ص.

١٠٦. يونغ، لويس.

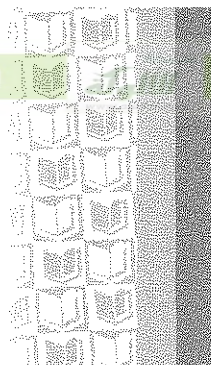
العرب وأوروبا / ترجمة ميشال أزرق. - بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩م. -  
٢٢٠ ص.

● بالإضافة إلى تلك المراجع التي تخصصت في مناقشة تاريخ التراث  
العربي وتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، وألفها عرب ومسلمون  
ومستشرقون.



## المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧	التمهيد
١١	المبحث الأول:
١٩	المبحث الثاني: مرجعية الحضارة الإسلامية
٢١	المبحث الثالث: محور الحضارات
٢٥	المبحث الرابع: نظرة المستشرقين للحضارة
٢٩	المبحث الخامس: الامتداد الحضاري
٣٣	المبحث السادس: دعاوى المستشرقين
٣٧	المبحث السابع: الفقه والقانون
٤٥	المبحث الثامن: التأثير العكسي
٤٧	المبحث التاسع: المستشرقون والعقيدة
٤٩	المبحث العاشر: الردود علي المستشرقين
٥١	المبحث الحادي عشر: تأثر العرب
٥٥	الخاتمة
٥٧	مراجع البحث
٦٧	الملحق: قائمة وراقية "ببليوجرافية" منتقاة بالمراجع العربية في الاستشراق والحضارة الإسلامية
٨٥	المحتويات





## Summary

Muslim civilization has been accused of being taken fully from previous civilizations, such as Greek, Roman, Hindu and Farsi Civilizations. These accusations have taken a generalized tone for all aspects of civilization, including laws and believes "faith" or "creed". Examples are given in the book.

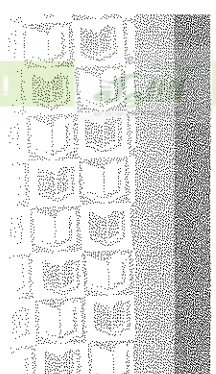
Muslim civilization is considered a continuation of previous civilizations, except some peculiar aspects of civilization, which are derived fully from alQuraan and the Sunnah of the Prophet Muhammad - peace be upon him -.

What is being derived from previous civilizations is being concentrated on the materialistic aspects of life, which is considered common needs of life, with necessary modifications and adaptations to the values and the teachings of Islam.

Orientalists' accusations have affected some Arab thinkers, who saw orientalism as a "savior" Arabic thoughts. They are hesitant to call it Muslim civilization. And since civilization is a human product, which is liable to human errors, it is preferred that it is related to Muslim, and not necessary to Islam, for Islam is a perfect religion.

It is concluded that Islamic jurisprudence and creed are peculiar to Islam, and not in any way derived from other sources other than the book of Allah all mighty, alQuraan al Kareem and the Sunnah of the Prophet Muhammad - peace be upon him.





Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
Imam Muhammad Bin Saud Islamic university  
Deanery Of Academic Research



## ORIENTALISM AND MUSLIM CIVILIZATION

Prof. Ali Bin Ibrahim Al-Namlah

2012

